Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتريث فى وقفته يبسط أوصاله ويضمها مستعيداً نشاطه المألوف.

وبعد لأى ضرب يديه فى جيبى سرباله وأطلق العنان لقدميه لا يعرف لخطواته قصداً ولا وجهة.

وعرجت به خطاه فى طوايا الطريق على ضفة النيل، فظفر به يسبح فى بلجة من فضة، نامياً على صفحته القمر مكتمل التألق والبهاء، فعقد ذراعيه على صدره وقد تاه فى أجواز الخيال.

ما لتلك الطفلة تخوض فى شأن صلاحه وتقواه تهرف فى الحديث بما تجهل؟

من يكون هو فى تقديرها لتطالبه بالدعاء؟

أليجرد عبادة وصلاة يصبح قدساً من طهارة وقبساً من نقاء؟

الصلاة ما هى إلا مظهر، تكليف واجب الأداء، لا يتكيف بها حكم على إنسان.

إن الطفلة لا تعرف من حقيقة أمره إلا مجرد طلاء، شأنها شأن المتطلع إلى قبر تحليه النقوش والرموز لا يدرى ما تضمه غيابته.

وما قلبه إلا غيابة ذلك الجدث.

كل ما تعرفه الطفلة أن عمها رجل سمح الوجه، ندى الكف، أنيس الجليس، ملء نفسه تقى وصلاح ...

ولكنها تجهل أن هذا العم لم يسلم من الإثم، ولم يكن